٩ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت وإليه أنيب
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الأمر بغض البصر

الحمد لله العليم القدير ، السميع البصير ،
(يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴿١٩﴾) غافر
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو
اللطيف الخبير ﴿١٠٣﴾) الأنعام .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، البشير النذير ،
والسراج المنير ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم البعث والنشور .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ .

(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) .

* رَبَّنَا آتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا ، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا .

عِبَادَ اللَّهِ / مَوْضُوعُ هَذِهِ الخُطْبَةِ الدَّعْوَةُ إِلَى غَضِّ البَصَرِ ، وَالاحْتِرَازُ مِنْ فِتْنَةِ النَّظَرِ .

* فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ جَمِيعًا بِغَضِّ البَصَرِ فَقَدْ قَالَ فِي سُورَةِ النُّورِ :- (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ...) سُورَةُ النُّورِ .

* فَهَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِغَضِّ أَبْصَارِهِمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ فَالنَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ ، تَعْمَلُ فِي القَلْبِ مَا لَا يَعْمَلُهُ السَّيْفُ فِي الجَسَدِ .

* فَالنَّظَرُ إِلَى الحَرَامِ يُولِّدُ خَوَاطِرَ شَيْطَانِيَّةً ، وَأَمْرَاضًا شَهْوَانِيَّةً ، وَظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

* لِذَلِكَ أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ؛ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ » .

* وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الفَجْأَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .

almusllim.org

* أيُّها المسلمون/ إنَّ العينَ معصيتُها النَّظرُ إلى الحرامِ، وهو زناها، كما قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ كتبَ على ابنِ آدمَ حظَّهُ منَ الزِّنى، أدركَ ذلكَ لا محالةَ، فالعينُ تزني وزناها النَّظرُ، واللِّسانُ يزني وزناهُ النُّطقُ، والرِّجلُ تزني وزناها الخُطا، واليدُ تزني وزناها البطشُ، والقلبُ يهوى ويتمنَّى، والفرجُ يصدِّقُ ذلكَ أو يكذِّبُهُ» فالرسولُ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ بدأَ بزنى العينِ، لأنَّهُ أصلُ زنى اليدِ والرِّجلِ والقلبِ والفرجِ.

عبادَ اللهِ/ لقدْ عظُمتْ في هذا العصرِ فتنةُ الصُّورِ المحرَّمةِ، والمقاطعِ الإباحيَّةِ، في وسائلِ الاتِّصالِ والإعلامِ، في الجوَّالاتِ والقنواتِ، أصبحتْ في متناولِ اليدِ، وفي حوزةِ كلِّ فردٍ (ليعلمَ اللهُ من يخافُهُ بالغيبِ).

* فلا نجاةَ لنا يا عبادَ اللهِ إلَّا بتقوى اللهِ، والخشوعِ في الصَّلاةِ.

* قالَ اللهُ تعالى عن صفةِ المتَّقين: (وذكرًا للمتَّقينَ ﴿٤٨﴾ الَّذينَ يخشونَ ربَّهم بالغيبِ وهم منَ السَّاعةِ مشفقونَ ﴿٤٩﴾) الأنبياء

* وقالَ عزَّ وجلَّ عنِ الصَّلاةِ الخاشعةِ: (وأقمِ الصَّلاةَ إنَّ الصَّلاةَ تنهى عنِ الفحشاءِ والمنكرِ) العنكبوت.

* اللَّهمَّ ارزقْنا جميعًا غضَّ البصرِ عنِ الحرامِ، والبعدَ عنِ الفواحشِ والآثامِ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمين.

* أقولُ ما تسمعونَ، وأستغفرُ اللهَ لي ولكم ولجميعِ المسلمين.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاحترازات الوقائية
مع كورونا
الموجة الثانية

الحمد لله الذي أرسل الآيات والعبر،
وقضى فيه الأقدار ماضيه مرّ دبر (حكمة بالغة فما تغن النذر ٥) القمر
* وأشهد أن لا إله إلا الله، المليك المقتدر.
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير البشر
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ما اتصلت عين بنظر،
أو سمعت أذن بخبر، وسلم تسليمًا.

أما بعد فيا عباد الله،

هاهو العالم اليوم يعيش موجة ثانية من جائحة كورونا،
يقال: إنها أشد من الأولى، فلذلك لابد من التوقي
من هذا الوباء، عافنا الله ووقانا جميعًا منه.

* فعلينا - يا عباد الله - ألا نتهاون بهذا الأمر، وأن نلتزم
بالإجراءات الاحترازية الوقائية التي حددتها الجهات المختصة،
فإن ذلك من الأخذ بالأسباب المشروعة، وهو لا ينافي التوكل
على الله تعالى؛ فإن التوكل على الله يكون باعتماد
القلب على الرب عز وجل في جلب النفع ودفع الضر،
مع الأخذ بالأسباب المباحة المتاحة.

almusllim.org

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / أَلَا ، وَإِنَّ أَهَمَّ إِجْرَاءٍ يَجِبُ عَلَيْنَا اتِّخَاذُهُ لِرَفْعِ هَذَا البَلَاءِ ، أَنْ نَتُوبَ إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور .

* فَالتَّوْبَةُ هِيَ قَارِبُ النَّجَاةِ مِنْ أَمْوَاجِ العُقُوبَاتِ .

فَبِهَا يُرْتَفَعُ كُلُّ بَلَاءٍ نَرْجُو رَحِيلَهُ ،

وَبِهَا يُطْلَبُ كُلُّ خَيْرٍ نُؤَمِّلُ تَحْصِيلَهُ .

* هَذَا ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

" مَا نَزَلَ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ وَلَا رُفِعَ إِلَّا بِتَوْبَةٍ "

* وَأَبْلَغُ مِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (٣٠) وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٣١)) الشورى .

* اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْ بِلَادِنَا وَبِلَادِ المُسْلِمِينَ كُلَّ بَلَاءٍ وَفِتْنَةٍ ،

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

almusllim.org